

الدر المنثور

إمام فقدمني جبريل عليه السلام حتى صليت بين أيديهم وسألتهم ؟ فقالوا : بعثنا بالتوحيد " .

وقال بعضهم : فقد النبي صلى الله عليه وآله تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه يلتمسونه وخرج العباس هـ حتى إذا بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فأجابه رسول الله صلى الله عليه وآله لبيك لبيك فقال : ابن أخي أعيت قومك منذ الليلة فأين كنت ؟ قال : أتيت من بيت المقدس قال : في ليلتك ؟ ! قال : نعم . قال : هل أصابك إلا خير ؟ قال : ما أصابني إلا خير .

وقالت أم هانئ هـ : ما أسري به إلا من بيتنا بينا هو نائم عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر أنبهناه للصبح فقام صلى الصبح . قال : " يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت به ثم صليت الغداة معكم " ثم قام ليخرج فقت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك . فقال : وا ! لأحدثهم فأخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبريل عليه السلام : " يا جبريل إن قومي لا يصدقوني " قال : يصدقك أبو بكر وهو الصديق .

وافتنن ناس كثير وصلوا كانوا قد أسلموا وقمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه فقال بعضهم : كم للمسجد من باب ؟ - ولم أكن عدت أبوابه - فجعلت أنظر إليها وأعدّها بابا وأعلمهم وأخبرتهم عن غير لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم .

وأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال : كانت رؤيا عين رآها بعينه .

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن أنس - هـ - أن النبي صلى الله عليه وآله أتى بالبراق ليلة أسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام : أبعث محمد صلى الله عليه وآله تفعل هذا ؟ فوا ! ما ركبك خلق أكرم على الله منه .

قال : فأرفض عرقا .

وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : أسري بالنبي صلى الله عليه وآله ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة .

وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب Bه قال : أسري برسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيت المقدس قبل خروجه إلى المدينة بستة عشر شهرا